

المصدر: الحياة

التاريخ: ٢ ديسمبر ٢٠٠٨

قرصان لـ «الحياة»: إذا تأكدنا من أن الناقله سعودية فسنطلقها... ولا نطالب بأكثر من ٤ ملايين دولار... الصومال: قوة دولية تمنع قراصنة من خطف سفينة تقل ٦٠٠ شخص

مقديشو، بوصاصو، كوبنهاغن، موسكو، جدة - حسن الحارثي الحياة - ٢٠٠٨/١٢/٠٢

أعلن القراصنة الذين يحتجزون ناقله النفط السعوديه «سيربوس ستار»، أمس الإثنين، إنهم ما زالوا مستعدين للتفاوض على اطلاق السفينه بعد انتهاء المهلة التي حددوها لدفع الفدية اول من امس، في حين قال لـ «الحياة» احد عولاء القراصنة انه إذا تأكد أن الناقله المختطفه سعوديه «فسنطلقها... ولا نطالب بأكثر من ٤ ملايين دولار». وجاء ذلك في وقت أعلنت البحرية الدنماركيه أن سفناً تابعة لقوات التحالف الدولي منعت قراصنة من خطف سفينه سياحيه فخمة في خليج عدن خلال اليومين الماضيين. ورفض ناطق باسم البحرية الدنماركيه كشف اسم السفينه، إلا أن تقارير صحافيه دنماركيه قالت إن اسمها «لا نوتيكا» وعلى متنها ٤٠٠ راكب و ٢٠٠ من أفراد الطاقم.

وبحسب التلفزيون الدنماركي، حاول ستة الى ثمانية قراصنة كانوا على متن زورقين سريعين الصعود الى سفينه «لا نوتيكا» للرحلات السياحيه القادمه من فلوريدا. غير ان سفينه حربيه قامت بارسال مروحيه الى الموقع بعد ابلاغها من القيادة الدنماركيه لقوة المهمات ١٥٠، ما ادى الى فرار القراصنة الذين كانوا على بعد مئة متر من السفينه السياحيه.

من جهة اخرى، قال الناطق باسم قراصنة الناقله السعوديه محمد سعيد، في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» من منطقه هرارديري قبالة سواحل الصومال: «لم نعد نحدد أي مهلة، سنبقى منفتحين على المفاوضات. على مالك السفينه أن يتصل بالأشخاص المناسبين» في المحادثات. وأضاف «ان أي تفاوض مع طرف ثالث سيكون غير مجد تماماً ولن يضع حداً لأزمة الرهائن».

وقال لـ «الحياة» أحد القراصنة الصوماليين الذين يحتجزون مجموعه من السفن على مياه خليج عدن ويدعى جامع آدم، من على متن سفينه يونانيه مختطفه، إن نحو ٢٠٠ قرصان صومالي يحتجزون ١٤ سفينه متعددة الجنسيات، بينها ناقله النفط السعوديه (سيربوس ستار) ويطلبون فدية تراوح بين ثلاثة وأربعة ملايين دولار للسفينه الواحدة. ونفى آدم الذي تحدث بهاتفه المحمول، ما تردد عن أن القراصنة يطلبون بـ ٢٥ مليون دولار فدية للسفينه الواحدة. وذكر أن الفدية «غير كبيره ويتم تحديدها بحسب حجم كل سفينه وإمكاناتها». وقال: «مطالبنا لا تتعدى أربعة ملايين دولار لأكبر سفينه».

وعن السفينه السعوديه، قال آدم: «لا يوجد ما يؤكد أنها سفينه سعوديه، ولا يوجد فيها سوى شخص سعودي واحد، ومتى تأكدنا أنها سعوديه فسنطلق سراحها. فنحن لا نقتل المسلمين».

وعن خطتهم المقبلة، قال: «لدى الدول المعنية مهلة لا تتجاوز خمسة أشهر، وبعدها سنقوم بإخراج طواقم السفن إلى البر، واحتجازهم في القرى الصومالية، ثم نفاوض أهلهم لدفع الفدية في مقابل الإفراج عنهم».

وذكر آدم أن القراصنة اضطروا إلى قتل أحد أفراد طاقم سفينة روسية بدعوى أنه حاول التهجم عليهم، في إشارة منه إلى إمكان قتل أي من أفراد طواقم السفن في حالات معينة، مشيراً إلى أن الفترة التي مضت شهدت قتل ثلاثة أشخاص، أحدهم كوري الجنسية. وزاد «أن جميع الطواقم بحال صحية جيدة، وكل ما يحتاجونه يتم توفيره لهم، موضحاً أن بإمكانهم التحدث مع أهاليهم عبر الهاتف الجوال.

وفي موسكو، أعلنت البحرية الروسية أن الفرقاطة الروسية التي تحمل صواريخ موجهة «نيوستراشي» رافقت أمس السفينة الروسية «سوكول 3» والسفينة الدنماركية «كاريبان إكسبرس» والسفينة «سلوت ماركلاند» التي تحمل علم جزر كايمان.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأوكرانية غاسيل كيريليش إن المفاوضات شارفت على الانتهاء مع خاطفي سفينة الأسلحة الأوكرانية «أم في فاينا». وفي بونابو، قال وزير صومالي إن القراصنة وافقوا على الإفراج عن سفينة الشحن اليمنية «أم.في أماني» من دون فدية بعد مفاوضات بين الخاطفين وشيوخ محليين ومسؤولين إقليميين.